انتصر ثم اكسب (2500) ... في ثلاث دقائق!

**المسألة تحتاج إلى صبر
فالنصر مرهون بالصبر
والنصر صبر ساعة**

إذا كنتم تُريدون الفوز فما عليكم سوى الصبر

**ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال :
خصلتان - أو خلتان - لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل
الجنة ، هما يسير ومن يعمل بهما قليل .**

**يُسبِحُ في دبر كل صلاة عشرا .
ويحمد الله عشرا .
ويُكبر الله عشرا .
فذلك مائة وخمسون باللسان ، وألف وخمسمائة في
الميزان .**

**ويُكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه .
ويحمد ثلاثاً وثلاثين .
ويُسبِح ثلاثاً وثلاثين .
فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان .
فأيكم يعمل في اليوم ألفين وخمسمائة سيئة ؟**

**قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسير ، ومن يعمل بهما
قليل ؟
قال : يأتي أحدكم الشيطان إذا فرغ من صلاته فيذكِّره
حاجته ، فيقوم ولا يقولها .
ويأتيه إذا اضطجع فينؤمه قبل أن يقولها .
قال عبد الله بن عمرو : فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه على آله وسلم يعقدهن في يده . رواه الإمام أحمد
وأبو داود وابن حبان وغيرهم ، والحديث في صحيح الجامع**

ف قوله عليه الصلاة والسلام : مائة وخمسون باللسان .
لأنه يقول كل واحدة (10) ، فالمجموع (30) × عدد
الصلوات = 150
وقوله : وألف وخمسمائة في الميزان .
لأن الحسنة بعشر أمثالها ف $150 \times 10 = 1500$

وقوله : فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان .
هذه تكون عند النوم ، فيقول ما مجموعه (100) × 10
= 1000

فالمجموع الكلي = 2500

وهذه لا تستغرق سوى ثلاث دقائق من وقت المسلم .
فهل يتسابق الناس إليها كما يتسابقون إلى المسابقات
؟؟

أو كما يتهافتون على العروض الخاصة ؟؟
أو كما يلهثون خلف سراب الميسر ؟؟

مع أن هذه الأبقى (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا)

وهذه تحتاج إلى مُجاهدة هذا العدو المُبين الذي يحرص
على أن لا نقولها .

ولعلي أذكر صيغ التسبيح الواردة بعد الصلوات المكتوبات
لتعم الفائدة :

1 - هذه صيغة
سبحان الله (10 مرات)
الحمد لله (10 مرات)
الله أكبر (10 مرات)

[كما في هذا الحديث المتقدم]

2 - وهذه الصيغة الثانية ، وهي الأشهر

سبحان الله (33 مرة)

الحمد لله (33 مرة)

الله أكبر (33 مرة)

وتمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك

وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

من قالها : غُفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر . كما

في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عند مسلم .

3 - وهذه الصيغة الثالثة :

سبحان الله (33 مرة)

الحمد لله (33 مرة)

الله أكبر (34 مرة)

كما في حديث كعب بن عجرة - رضي الله عنه - مرفوعاً :

معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن : ثلاث وثلاثون

تسبيحة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة ،

في دبر كل صلاة . رواه مسلم .

وهذه تُقال عند النوم ، وهي أفضل من وجود خادمة !

قال عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة - رضي الله عنها -

لما أتته تسأله خادما وشكت العمل فقال : ألا أدلك على

ما هو خير لك من خادم ؟ تسبحين ثلاثا وثلاثين ، وتحمدين

ثلاثا وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعتك

. متفق عليه .

4 - وهذه الصيغة الرابعة :

سبحان الله (25 مرة)
الحمد لله (25 مرة)
الله أكبر (25 مرة)
لا إله إلا الله (25 مرة)

كما في حديث زيد بن ثابت - رضي الله عنه - ، وهو في
المسند وعند الترمذي والنسائي وغيرهم ، وصححه
الألباني .

فهذه أربع صيغ للتسبيح بعد الصلاة ، والأفضل للمسلم أن
يُنَوِّع بين هذه الصيغ .

ويُعقد التسبيح بالأصابع ، كما في حديث عبد الله بن عمرو
المتقدّم ، ويكون بأصابع اليد اليمنى .

ولم يصح عن النبي صلى الله عليه على آله وسلم ولا عن
أحد من أصحابه أو عن أحد من زوجاته التسبيح بالحصى أو
بالنوى أو غيرها مما ابتدعه الناس للتسبيح ، كالسُّبْحَة أو
العداد الآلي الجديد !

بل قال النبي صلى الله عليه على آله وسلم : يا نساء
المؤمنات عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، ولا
تغفلن فتنسين الرحمة ، واعقدن بالأنامل فإنهن
مسؤولات مستنطقات . رواه الإمام أحمد وأبو داود
والترمذي .

وقد أنكر ابن مسعود - رضي الله عنه - على من كانوا
يُسَبِّحون بالحصى ، بل رماهم بالحصباء ، كما عند الدارمي
وابن وضاح في النهي عن البدع .

فعلى هذا يكون التسبيح بغير الأنامل بدعة مُحدثة .

والله أعلم .

كتبه / عبد الرحمن السحيم - الرياض 7/7/1423 هـ .